

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، عقد اجتماع مع قيادة الكتائب حضره رئيس الأركان الإسرائيلي، وقائد القيادة الشمالية، وأتفق على مغادرة جميع الكتائبيين مخيم للاجئين صباح يوم السبت ١٩٨٢/٩/١٨، وأتفق على عدم دخول قوة أخرى المخيم. وفي هذا الاجتماع أيضاً لم نعلم شيئاً عما كان يدور في مخيم شاتيلا.

١٧ - يوم الجمعة ١٩٨٢/٩/١٧ وفي ساعات المساء، تلقينا خبراً رسمياً من الجيش اللبناني، بعد جلسة للحكومة اللبنانية، يفيد بأن الجيش اللبناني لن يدخل المخيمات.

١٨ - يوم السبت ١٩٨٢/٩/١٨ وفي ساعات الصباح، خرجت قوات الكتائب من منطلة المخيمات. وعندها بدأت تصل أخبار الأحداث التي جرت في مخيم شاتيلا للاجئين؛ ونتيجة لذلك، أمر قائد القيادة بدخول القوات الإسرائيلية حي الفاكهاني. وفي يوم الأحد ٨٢/٩/١٩، قبل الظهر، دخلت القوات الإسرائيلية مخيم صبرا من أجل حمايته وطمانته المواطنين الذين استقبلوا الجيش الإسرائيلي بالترحيب، كذلك أمر قائد القيادة بعدم دخول مخيم شاتيلا لعدم ربط الجيش الإسرائيلي بالأحداث التي وقعت فيه.

اتهامات شارون لميوس بالنسبة لمذبحة تل الزعتر: بعد ذلك، كشف وزير الدفاع اريئيل شارون، أنه كان هناك تدخل إسرائيلي معيّن في مذبحه تل الزعتر عام ١٩٧٦ عندما قام الكتائبيين بقتل حوالي سبعة آلاف رجل وامرأة وطفل. وقال شارون موجهاً كلامه إلى بيرس: إن شمعون بيرس هاجم شيئاً حدث بدون علمنا، وأنا أريد أن أسأله: لقد حدثت في عهدك ويعلمك قضية أخرى، وفي لبنان أيضاً، وهي مذبحه تل الزعتر، فكيف لم يؤلمك ضميرك آنذاك؟ (وفي وسط الضجة العارمة من قبل أعضاء المعارضة، ألقى شارون بالقبيلة التالية) فقال: أين كان ضباط الجيش الإسرائيلي في يوم مذبحه تل الزعتر؟ لقد قتل آلاف الأشخاص وكنت أنت، يا بيرس، تعرف أين كان ضباط الجيش الإسرائيلي في ذلك اليوم.

عملية التصويت

بعد أن اختتم شارون خطابه، جرى التصويت

على مشروع حزب التجمع الذي طالب ببحث أسباب دخول الجيش الإسرائيلي لبيروت. وفي الاقتراع رفض مشروع حزب التجمع بأغلبية ٤٧ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً. وكان عضو الكنيست درور زاخيمان، من الأحرار، وعكيفا نوفا من هيروت، غادرا القاعة قبل التصويت. أما الوزير يتسحاق بيرمان فقد اقترح إلى جانب الحكومة.

المشروع الثاني

في نهاية استراحة دامت نحو ساعة، طرح للنقاش المشروع الثاني الذي قدمه عضو الكنيست أمنون روبنشتاين من كتلة شينوي، فقد طالب تأليف لجنة رسمية برئاسة فاضل للتحقيق في جميع الأحداث المتعلقة بقضية المجزرة. واقترح وزير العدل مرشيه نسيم حذف هذا الموضوع من جدول أعمال الكنيست، وذلك ليس لأن الحكومة تريد التهريب، بل لأنها ستقرر خلال وقت قصير الطريقة التي ستدرس بها الموضوع كله، وذلك بموجب الصلاحيات القانونية الممنوحة لها.

كلمة مناخيم بيغن

بعد ذلك تحدث رئيس الحكومة مناخيم بيغن في الجلسة، فاتهم رئيس المعارضة شمعون بيرس بأنه حاول استغلال الكارثة لتحقيق أهداف سياسية وحزبية وطائفية، ووصفه بعدم الخجل. وأضاف بيغن يقول:

هناك حملة شعواء موجهة في هذه الأيام ضد إسرائيل والجيش الإسرائيلي. لقد وقعت كارثة، وبالتالي فإنها ألعت كل انسان. ولكن هل يجب أن يقال إن المتهم هو اليهودي الإسرائيلي أو الضابط الإسرائيلي؟ وأريد أن أقول هنا: أنه لا يوجد أي متهم في إسرائيل ولا في الجيش الإسرائيلي، وأن ما حدث هو كارثة، وكوارث كهذه حدثت في إسرائيل نفسها.

وهنا قاطعه العيزر غرانوت (التجمع) فقال: إن أكبر كارثة هي أن تكون رئيس حكومة إسرائيل! وفي أعقاب هناقات صاخبة طالبت باستقالة بيغن، قال رئيس الحكومة: انني لن أستقيل ولن يستقيل وزير الدفاع، وإنما ستكون هناك انتخابات. وأضاف قائلاً: انني أعتبر هذا الاقتراح افتراضاً لوجب الثقة عن الحكومة.